عمي سعيد الإمام المقري | عن ابن جلال عن الحبر الشيري
سعيد الشهير بالحبيب | عن السنوسي الرضي العجيب
مؤلف العقائد الشهيرة | وفضله كالشمس في الظهيرة
وهو قد يقول قل معناه | في سر لا إله إلا الله
لعلها للاختصار مع ما | تضمنته خصها ذوو النهى
بكونها ترجمة الجمع بقال | فالنهج بذكرها مع الأعمال
وها هنا نظم العقائد انتهى | مبلغا للمرء غاية ما اشتهى
وفاء عده لا ينقص ألفي | والرمز بالجمل فيه الفي
وكان إتمامي له في القاهرة | وفيه تاريخ حلاه الظاهرة
وأرتجي من مانح العطايا | سبحانه الغفران للخطايا
والفوز بالجنة والأمان | ونيل ما أنوي من أماني
بجاه سراج الهدى الوهاج | أحمد مرشد للمنهاج
كذاك الحبر الهاشمي العربي | منيلهم ما أملوا من أرب
عليه مع آل وأصحاب علوا | قدرا وأتباع بإحسان تلوا
أزكى تحية وأنمى وأتم | يزكو بها مبتدئا ومختتم

انتهى بحمد الله وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد
وآله
ه

ولا تصغين لمن أبى الكرامة
ونزل القرآن إن تقولا
بكنه وصفات الله جلا
وذا إذا المتلو والمدلول
والحرف والصوت كذا التلاوة
والصدر أقوال يرى وما به هواء
واسلك سبيل السنة الغراء
والشر تقفون بلا ابتداع
واعمل بما فيه بدا به جورا
والعجب والغيبة والرياء
وامر بمعروف وغير منكرا
وابدأ بنفسك انهها عن غيها
واقصد في الميل واصرف عن عدل
وفي كتاب الله أسنى مكتسب
وما عليه أجمع الأعلام
وأكرم العباد عند الله
وفي اتباع السلف الأئمة اف
ولنختم الختام بالشهادة
لأن لا إله إلا الله فت
في حوزنا وفي حوز الرسل
من واجب وجائز وما امتنع
كما تولى نظمه السنوسي
وقد أخذت كتبه دراية

للأولياء واجتنب مرامه
بخلقه واستوضح المقولا
ومعجز النظم عليه دلا
عليه ما عرفنا من نقول
محدثة وغيرها اعتداواة
فإنها من أدوا الأدواء
فنورها باد لغير الرائي
والخير مضمون بالاتباع
وعادي الفحشاء والفجورا
واحرص على عجز وكبرياء
وانصح وتب ذا اعتبار من كرا
واجعل من التقوى جميل قصدها
ولا تمل إلى المراء والجدل
به وقل سن النبي المقتفى
ممن تركت قبلهم الأعلام
من كفر بكر في عيشة بالداء
وسيلة للدين والتجدد
نقلا ولا من ثبة السعادة
تضمنت جملتها ما يعتقد
الذاهبين للورى اهتدوا بالسبل
ومن يكن يقرى فتلها اذ ذيج
معتمدا من قبضه القدوس
عمر تلقى في العلوم الرائقة

وانعقد الاجماع ان المصطفى ... أفضل خلق الله والخلف انتفى
وما انتمى الكشاف في التكوير ... خلاف اجماع ذوي التنوير
فالصرف للغير فنعم سماعه ... واتبع السنة والجماعة
وفضل المخصوص بالادناء ... على الانبياء دون ما استثناء
وأفضل الامة ذات القرن ... أصحاب من أعطي شرح الصدر
إذ جاء في القرءان رفع فضلهم ... بالتنويه او سوق تفضيلهم
وكم أحاديث عليهم تثني ... كقوله خير القرون قرني
وقوله صحب المصطفى لو انفقا ... قبل من زكاهم وو فقا
ثم يليهم تابع بالسنا ... فتابع لتابع قد احسنا
والخلفاء الراشدون اربعة ... خير الصحابة الاولى كانوا معه
ورتبوا التفضيل فيما بينهم ... على خلافة وقدم عندهم
أعني ابا بكر وفاروق يليه ... وبعده عثمان واختم بعلي
زوجة البتول بضعة الرسول ... من قال بالسبق كبير افضل المسؤول
وبعد هؤلاء باقي العشر ... كطلحة والزبير ذاكي النشر
وعامر وسعد الشاكي الملبس ... مع ابن عوف وسعيد ذي العلى
وأهل بدر ثم أهل أحد ... فبيعة الرضوان من بعد احد
والسابقون الاولون صرحا ... بفضلهم والخلف فيهم شرحا
وتعرض بالعلم فذ تملا ... يقول من للقبلتين صلى
والصحب كلهم عدول غيره ... فمن يرد وجه اقتداء بهم يراه
لهم من احاط بالحسي ... علما حبا هو صحبة النبي
فلهم نجوم في السرى من اقتدى ... بهم الى هدى لمن لهوا اقتدى
ولا تخض فيما من الامر اختلط ... بينهم واحذر اذا خضت الغلط
والتمس احسن المخارج ... لهم فانهم مجتهدون ومعارج

إذ فسّروا الوجه بذات واليدا ... بقدرة وذا الذي ما مرّ ابتدا
وقوله سبحانه من في السما ... معناه بالذي مرّ وسلطان دهما
وقس على هذا جميع ما اشتبه ... في الذكر والحادث وادر المرتبة
والذنب مقسوم إلى كبيرة ... كالقذف والقتل وللصغيرة
وهي بلا اجتناب للكبائر ... مغفورة من غائر الستر ابشر
وقع الكتاب قال إن تجتنبوا ... والعفو منه برغبة المذنب
والله لا يغفر أن يشرك به ... ويغفر الدون إذا شاء فانتبه
وجاءنا عن ملإ العطايا ... تكفير حج البيت للخطايا
كذا إلى العمرة والقيام ... والطهر والصلاة والصيام
وغيرها وهي على الخصوص ... بحمل التوفيق في النصوص
وذكرها عليه التوبة ... فرض بفور واجتناب الحوبة
وفي قبولها لغير الكافر ... قطعا وظنا وجه خلف سابق
والكافرون فيهم ما اختلف ... لقوله يغفر لهم ما قد سلف
والنفس والعقل كذا المال وجب ... صون لها والعرض أيضا والنسب
والعرض وما به انتفاع مطلقا ... لهذا الذي قد قاله من عرفا
وليس مقصورا على الحلال ... ووجهه بادبابه شيء لازم
والنصب للإمام بالشروط ... فرض بشرع بالأدلة منوط
والسمع مفروض على الأعيان ... لأمره فيما سوى العصيان
إذ جاء لا طاعة للمخلوق في ... ذلك وفيما عنه لا يقل قف
ولا يجوز عزله إن جارا ... عليه فيه سوى بغي واجترا
ولا الخروج عنه إلا إن كفر ... وصابر البغي هوى فيما حضر
والأنبياء أفضل الملائكة ... بطلوع فضل علوا أو إدراكه
وقيل بالعكس وبعض فصلا ... في ذاك تفصيلا له فيا أصلا

فذ

وإن للعبد كراماً حفظه ... لكل ما أفعاله أو لفظه
ويجعل الله لهم علامة ... عن الضمير فسل السلامة
وقيل لا يكتب ما في القلب ... والكل لا يفوت علم الرب
وليس يحتاج إلى استظهار ... لديهم تعالى عالم الأسرار
وما له سبحانه من أسما ... قد يمنع إطلاقها إلا بما
وهي لنا تدرى بلا استقراء ... من طرق التوقيف لا الآراء
ويطلق الشيء على الموجود ... لا غيره في المذهب المحمود
ومالك وأهل الاجتهاد ... كل إلى نهج الصواب هادي
كالشافعي وأبي حنيفة ... وأحمد ذي الرتبة المنيفة
وكلهم على هدى من ربهم ... وفرقة الجنيد دون عيبهم
فإنهم كل بفضلهم مرضيه ... وديمة لا تقلها المريبه
وجاحد المعلوم بالضروره ... جاء بكفر وانتحى غروره
وقتله للكفر لا للحد ... وذا لذا الجزاء للأمر قيد
كذا امرؤ استحل فعل الخمر ... مما أتانا عنه شهيرا لا مرير
والنطق إن أوهم غير اللائق ... بالله كالتشبيه بالخلائق
فاصرفه عن ظاهره إجماعا ... واقطع عن الممتنع الأطماعا
وما له من ذي التأويل فقط ... تعين الحمل عليه وانضبط
كمثل وهو معكم فأول ... بالعلم والرعي ولا تحول
إذ لا تصح ههنا المصاحبه ... بالذات قطعا فادر المناسبه
وما له محامل الرأي اختلف ... فيه وبالتفويض قد قال السلف
من بعد تنزيه وهذا أسلم ... والله بالمراد منهما أعلم
لذا إذا قال ما لذاك سبيلا ... في الاستواء الكرسي منه جملة
وصار للتأويل قوم عينوا ... مما يليق احتمالا وبينوا

وهو الذي ختم الكل من مرسل * حوضه من العذب الرحيق السلسل
وكونه بعد الصراط مختلف * فيه وبعض بالتعدد اعترف
وذوده والتعبير عنه قد بدا * ومن يرد فذا ليس يظمأ ابتدا
والله لا يحرمنا من شربه * منه بجاه المصطفى في القرب
والجنة التي اعد الله * حق لمن انعامه اولاه
والمومنون بلا مرا سيخلدوا * فيها وفي اوج التعالي اصعدوا
وكيفها وقد تناهى كل شو * عنهم ونالوا ما اشتهته الانفس
واقصوا من العطايا والبشر * ما لم يكن يخطر في قلب البشر
ومن رضى الرحمان ما فوق بيه * عيونهم مع انهم من سلبيه
وزادهم من بعد ذا تكليمه * رؤيته من عمهم بفضله
فنسأل الكريم ان يجعلنا * منهم وان ييسر الفتح لنا
خاتمة واسأل الاله حسنها ء * سي محمدا بل نافعه ان شاء الله
وواجب ايماننا بالقدر * خيره وضده كما في الخبر
وذو السعادة هو السعيد في الازل * وعكسه الشقي حيث ما نزل
وكلهم ميسر كما خلق * له فراج امره وموتليق
والكل لا يخرج عن حكم القضا * وليس ما الظلم مثل ما اضا
وما الي له عما رضا يرجع * كذا بل العبد انتفع
ويرجع الايمان للذي عاين * بالقلب والتصديق بالجنان
ونكون في القدر الذي شرحه فيه * على اختلاف كتبهم تجوبه
والخلف في النقصان والزيادة * مقرر عند ذوي الاب فادة
وقيل الاعمال يرجحان * فيبتغي الخلاف في المعاني
واللوح والقلم والكرسي * والعرش ثم السما فذا القدسي
والكاتبون واجب ايماننا * بكلهم فرض بهم ايمانا

وتوزن الصحف بلا إشكال وقيل بل أمثلة الأعمال
والأخذ للكتب بما النص أتى والخلف في العاصي لديهم ثبتا
نقل بيمين أو شمال فاقتضى كتابه ومن نفى ما اقتضى
إن لم يرد فيه صريح فاعمل عليه والوارد فيه مجمل
وكالصراط ذي الكلاليب ومن أنقذه منه فهو بالفوز قمن
جسر على متن جهنم التي يهوي بها من رجله قد زلت
وما يقال إنه أدق من شعر حدة فهو حق
وفي صحيح مسلم ما أرشدا إليه والضرير فيه أنشدا
والترك لا يجزله إفشاؤهم عليه إذ لم يعنه إنشاؤهم
وللفرائض هنا كلام يبكك به من أجله ملام
والناس في ذا ذوو أحوال ناج سريعا أو مع الأهوال
ومنهم الموقوف والمخذول ممن به عم الجنان يعدل
والنار وهي مسكن الكفار ومن أتى من طاعة الغفار
وواجب أن ينفذ الوعيد في بعض العصاة دون ما توقف
وما بنوع واحد ينتقص منهم وفي الأنواع جاء النص
لا كرة الإحضار لا تخلد بها وذا الكفر فيها مؤبد
وكالشفاعة لأزكى مرسل فاصغ إلى الأخبار فيها وسل
وقد أتت أنواعها منصوصة والبعض كالكبرى به مخصوصة
بل ذكرها الأظهر أن يشاعه إذ وجه الكل له الشفاعة
والأنبيا تقول نفسي نفسي سواه فالبعض له كالشمس
فبعد ذا التصحيح من عموم فذا اعتبارهم ومن عموم
وللنبي وعود ربه بوجبها له فيشكل القول فيها
وحوضه فيما به التصورة وفيه خلف بين أهل الفترة

اولم يكن في كونهم وجمعها   والبحث في ذا الحد يطول شرحها

وأخبر الله بعجز الانس   والجن عن اتيانهم بالجنس

من مثله وطلبوا بسورة   فما استطاعوا مثله ضرورة

ومن تطلب به الجبال ازاحها   معارضا له حوى افتضاحها

كمثل ما جاء به مسيلمة   من ترهات بالاختلال معلمة

ركيكة في لفظها والمعنى   كقوله والطاحنات طحنا

وغيره مما انتحاه الابله   وهو من نوع الهذيان أشبه

وهل يقاس ذا بآي الله   يأمر بالعدل وما تلاها

وأين ما هذا به في الضفدع   من قول ربنا تعالى فاصدع

أجارنا الله من الخذلان   والخزي في الاسرار والاعلان

فصل

وكل ما جاء من الأخبار   عن احمد المخصوص بالاكبار

فذا حق كائن لا يمترى   فيه وما كان حديثا يفترى

مثل السؤال وعذاب القبر   والبعث للابدان يوم الحشر

بعينها لا مثلها اجماعا   والاختلاف بعد هذا شاعا

هل ذا عن تفريق تلك الأجزا   أو عدم محض اليها يعزى

لكن هذا باعتبار ما ورد   والكل في الجواز بالعقل اطرد

واستثن من ذا الخلف عجب الذنب   وما أتت فيه النصوص كالنبي

واختلفوا في عوده وقتا وعرض   وبعضهم إعادة الوقت اعترض

بقوله جل جلودا غيرها   فاركب مطايا البحث واعرف سرها

فليس ان الغير بالازمان   للمنع من غيرية الابدان

فبان ان الوقت لا يعاد   من ذا الذي الحصر اليه يعاد

وهكذا الحساب والميزان   مما به قد وجب الإيمان

بِعِلْمٍ وَقَطْعًا إِذْ هُمَا خَسِيسَهْ ... وَيُعْذَرُ التَّمْوِيهُ وَالدَّسِيسَهْ
وَلَمْ يُعَزَّ مِنْهُمَا سِوَى مَنْ أَخْبَرْ ... إِعْمَالَ رِضًا عَنْ بِدْعِهَا فَذَا افْتَخَرْ
وَهُوَ الْخَرَابُ فَابْتَغِ إِقَامَهْ ... وَاللهَ نَرْجُو أَنْ نَسْتَقِيمَهْ

فَصْلٌ

وَعِدَّةُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ الْكُمَّلِ ... فِي اسْمِ مُحَمَّدٍ بِعَدِّ الْجُمَّلِ
فِيهِمْ وَجَاءَ ثُمَّ فِيهِمْ كَثْرَتْ ... وَبَعْدَ هَذَا الرُّكْنَا فَقَدْ عُرِفَتْ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَبِّهِ مُؤَيَّدْ ... بِمُعْجِزَاتٍ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدْ
إِذْ قَارَنَتْ دَعْوَاهُمُ الرِّسَالَهْ ... مَعَ التَّحَدِّي لَفْظًا أَوْ بِالْحَالَهْ
وَمُعْجِزَاتُ الْمُصْطَفَى الْكَثِيرَهْ ... دَلَّتْ عَلَى تَنْبِيئِهِ لَهُ تَبْصِرَهْ
لِأَنَّ مُعْجِزَاتِ غَيْرِهِ انْقَضَتْ ... بِعَصْرِهِمْ كَمَا مَشِيئَةٌ قَضَتْ
وَبَعْضُ مُعْجِزَاتِهِ كَذَا يُلْفِي ... لِأَنَّهُ الْحَائِزُ لِلسَّبْقِ فِي
فَكَمْ وَكَمْ دَعْوَى بِهَا تَحَدَّى ... إِحْصَاؤُهَا بِالْعَدِّ فَاتَ حَدًّا
وَحَسْبُنَا الْقُرْآنُ ذُو الْآيَاتِ ... وَمَبْلَغُهُ لِآخِرِ الْغَايَاتِ
فَهُوَ لِوَعْدِ الْحَقِّ وَالْإِعْجَازِ ... وَفِيهِ أَنْوَاعٌ مِنَ الْإِعْجَازِ
كَنَظْمِهِ الْبَدِيعِ فِي أُسْلُوبِهِ ... وَعَجْزِ مَنْ بَارَاهُ عَنْ مَطْلُوبِهِ
وَالْجَمْعِ لِلْعُلُومِ وَالْأَسْرَارِ ... وَكَوْنِهِ يُحْلُو مَعَ التَّكْرَارِ
وَفِي الْجَزَالَةِ بِوَجْهٍ أَعْلَى ... وَالرَّوْعِ فِي الْقُلُوبِ حِينَ يُتْلَى
وَمَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ أَنْبَاءِ ... غَيْبٍ بِنَصٍّ وَبِلَا خَفَاءِ
فَجِيئُهُ مِنْ بَعْدُ الْأُمُورُ تَكْثُرْ ... وَالْبَعْضُ فِي الْبِضْعِ عَلَيْهِمَا يَظْهَرْ
وَمِنْهُ مَا الرُّومُ جَلَا لِكَفْرٍ ... فِي أَدْنَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ الْمُطَهَّرْ
مِنْ حَوْلِهِ بِضْعِ سِنِينَ حَوَّلَتْ ... يَكُونُ ثُمَّ كَانَ فَوْقَ مَا ذُكِرْ
وَبَعْضُهُمْ فِي وَجْهِ الْإِعْجَازِ نَحَا ... لِرَدِّ تَحَدٍّ وَسِوَاهُ رَجَّحَا
وَاخْتَلَفُوا هَلْ كَانَ فِي كَوْنِ الْبَشَرْ ... مِنْ قَبْلُ لَا يُحْصَرُ بِهَا كَمَا انْتَشَرْ

وَهْيَ كَقَوْلِ اللَّهِ هَاذَا الْعَبْدُ
وَجَلَّ عَنْ صِدْقٍ وَكَاذِبًا دُعِي
وَهْوَ أَيِ الْكَذِبُ مُسْتَحِيلُ
لِأَنَّهُ يُخْبِرُ وَفْقَ عِلْمِهِ
وَوَاجِبٌ أَمَانَةٌ أَيْ عِصْمَةٌ
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهُمُ ارْتِكَابُ فِي
وَلَوْ فَرَضْنَا مِنْهُمُ إِيقَاعَهُ
لَهُ مِنْ رَبِّنَا لِلِاقْتِدَا بِهِمْ
وَاللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ فَلَا
وَأَوِّلَنْ بِلَا هَوًى مُشْتَبَهًا لَهَا
وَكَوْنِ   الْوَرَى فَذَا كَلَا
وَفَاءُ الْأَشَدِّ لِأَنَّ لِلتَّبْلِيغِ
بِهِ كَتْمُ الْقَدْرِ الْعُلُومِ النَّافِعَةْ
كَيْفَ وَقَدْ بَاءُوا وَذَوُو الْكِتْمَانِ
وَالْمُصْطَفَى الْمُعْجِزُ كُلَّ الْفُصَحَا
وَافْتَضِنِ الْآيَاتِ فِي الْكِتَابِ
وَاللَّهُ يُعْزِيهِ أَجَلَّ مَا بِهِ
وَغَيْرُ قَادِحٍ مِرَاءُهُ اعْتِرَاضِ
لِلْأَجْرِ وَالتَّشْرِيعِ وَالتَّسَلِّي
إِذْ غَيْرُهُ الْعِبَادُ عَنْهَا أَعْرَضُوا
وَاللَّهُ لَمْ يُرِدْ لِلْأَنْبِيَاءِ بِهِ
يَتَمَحَّصُ التَّرْدِيدُ مِرَاءَهُ نَامِ
وَكُلُّ مَنْ أُمِدَّ بِالتَّوْفِيقِ

بِنَصْرٍ وَفِيمَا مِنْهُ عَنَّا يَبْدُوا
لِلْكَذِبِ الَّذِي يُبْدِي الْحَرْمِي
فِي حُبُورٍ وَصِفَةٍ جَلِيلٍ
وَذَا الصِّدْقُ لَا خَفَا فِي حُكْمِهِ
لِلْمُرْسَلِينَ جَلَّ قَدْرُهُمْ عَنْ وَصْمَةِ
نَهْيٍ وَفِعْلِ ذِي الضَّلَالَةِ انْتَفِي
لِانْقِلَابِ الْمَنْهِيِّ غَيْرَ الطَّاعَةْ
فِي غَيْرِ مَقْصُورٍ عَلَى غَنَا بِهِمْ
يَأْتُونَ غَيْرَ كَامِنٍ كَمَا اتَّفَقْ
كَمَا أَتَى فِي يُوسُفٍ هَمَّ بِهَا
وَمَا يَجُوزُ لَنَا مِمَّا أَشْكَلَا
لَوْ كَتَمُوا لَكَانَ نَا التَّسْوِيغِ
عَنْ طَالِبٍ لَهَا وَيَغْدُوا عَازِمَةْ
لِلْمُرْشِدِ بِالنِّعْمَةِ فِي الْقُرْآنِ
أَدَّى رِسَالَةً وَكُلًّا نُصْحَا
تَبْلِيغَهُ وَالنَّفْيُ لِلْعِتَابِ
جَاءَ نَبِيُّنَا إِذًا اقْتِدَارُنَا بِهِ
فِي حَقِّهِمْ يَجُوزُ كَالْأَمْرَاضِ
عَنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَلِلتَّسَلِّي
بِرَبِّهِمْ قَرْضًا جَمِيلًا أَقْرَضُوا
بِهَا جَزَاءً أَوْلِيَاءُ وَلِيَاتِهِ
فِي عَيْشِهَا الذَّاهِبِ كَالْمَنَامِ
مِمَّا رَآهُ بِغَيْرِ التَّقْلِيدِ

إِنَّ مِثْلَهُ لَا يَقْبَلُ الْمُحَالَا
وَقَدْ رَءَا خَيْرُ الْوَرَى الْإِلَهَ تَعَالَى
فِي الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ الْمَشْهُورِ
وَالْمُؤْمِنُونَ خُصُّوا فِي الْآخِرَهْ
كَمَا أَتَى عَنْ صَاحِبِ السِّيَادَهْ
وَكَمْ أَحَادِيثَ بِهَا صَرِيحَهْ
وَقِيلَ هَذَا سَنَدُونَ الْخَبَرَا
وَوَجْهُ ذَا التَّشْبِيهِ دُونَ مِرْيَهْ
لِأَنَّهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ أَشْبَهَهْ

فَصْلٌ فِي أَحْكَامِ

وَبَعْثَةُ الرُّسْلِ إِلَيْنَا جَائِزَهْ
كَيْ يُبَلِّغُوا مَا أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ
وَمَنْ أَبَى فَسَاقِطٌ فِي هُوَّةْ
وَلَا بِحِيلَةٍ وَلَا ارْتِيَاضِ
يَخُصُّ مَنْ أَرَادَ بِالْعِنَايَهْ
وَهُوَ إِلَى الرَّسُولِ إِنْشَاءُ كُنْ
وَقِيلَ بَلِّغْ مَنْ بُعِثْتَ فِيهِمْ
وَإِنْ خَلَا الْوَحْيُ بِحُكْمٍ قَصُرَا

فَصْلٌ فِيمَا يَجِبْ

وَصِدْقُ رُسْلٍ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَا
وَالْكِذْبُ أَعْدُدْ لَهُ مِنَ الْمُحَالِ
لِأَنَّهُ يُفْضِي لِوَصْفِ الْبَارِي
مِنْ أَجْلِ تَصْدِيقِهِمْ بِالْمُعْجِزَهْ

فِي حَقِّ مَنْ كَلَّمَهُ تَعَالَى
لَيْلَةَ الْإِسْرَى رَبَّهُ عِيَانَا
فَدَقَّقُوا الَّذِي يُنْمَى إِلَى الْجُمْهُورِ
بِهَا فَقِيلَ لَهُمْ مَزَايَا فَاخِرَهْ
فَالْجَنَّةُ الْحُسْنَى وَذِي الزِّيَادَهْ
مَرْوِيَّةٌ مِنْ طُرُقٍ صَحِيحَهْ
كَقَوْلِهِ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَا
نَفْيُ تَزَاحُمٍ خِلَالَ الرُّؤْيَةْ
بَلْ إِنَّهُ لَا لِأَنْ يَكُونَ فِي جِهَةْ

الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةْ

فِي حَقِّهِ وَكُلُّ خَيْرٍ جَائِزَهْ
فَمِنْ أَجَلِّهَا لَهُمْ غَدَا ذَا نِعْمَةْ
وَمَا بِمُكْتَسَبٍ تُدْرَكُ النُّبُوَّةْ
لَاكِنْ بِفَضْلِ ذِي النَّدَا الْفَيَّاضِ
وَبِالرِّسَالَةِ أَوْ أَتَوْا بِآيَةْ
لَوْ صَحَّ لَهُ مِنْ لَمْ تَكْذِيبُهُ الْعَكْسِ
حُكْمًا ادَّعَوْا الْيَدَ يَقْتَفِيهِمْ
عَلَيْهِ فَالنَّبِيُّ بِمَا شُهِرَا

لَهُمْ وَتَسْتَحِيلُ وَيَجُوزُ

قَالُوا فَكُلٌّ لَحِقْ فِيهِمْ مُسَلَّمَا
فِي جَانِبِ الرُّسْلِ بِكُلِّ حَالِ
مُثْبِتًا نَدْ بِالْخُلْفِ فِي الْأَخْبَارِ
عَمَّا ضَلَالِ لِمَا ادَّعَوْهُ مُعْجِزَهْ

ولا صلاح واجب او اصلح *** هذا الذي في دنيا به من أفلح
بكل ما أراده الصواب *** سواء العقاب والثواب
فذاك بالعدل وذي بالفضل *** من فاعل ما شاء دون عضل
وما العقول وحدها توصل *** إلى قبيح أو إلى ما أفضل
بل ما بفعله أمرنا فالحسن *** وضده انقاد لقبح بالرسن
ولو عليه وجب الصلاح *** سبحانه عم الورى الفلاح
وكان خلقهم بدار المأوى *** أصلح من تعريضهم للبلوى
وللتكاليف بهذي الدار *** وما بقا سوى من اتى كدار
إذ فيه زادهم بذاك أجرا *** له على قدر العناء أجرا
قلنا الإله قادر أن يوصله *** إليهم دون أمور مفصلة
وأيضا الذي على الكفر هلكا *** تكليفه به إلى خسر سلكا
بل خلقه إن عاش غير البوس *** إذ هو في الدارين ذو العبوس
جاءت فما من الصلاح دع عنى *** له وذا أصل اعتزال جد عنا
وقصة الشيخ مع الجبائي *** ترد قول ابنه وابنه باء
وما اعتزاله كقال من أجلهم *** بعض لأهل السنة ابن غلام
والحق لا يخفى على ذي عيني *** والله نرجو عصمة من مين

فصل في الرؤية

ورؤية الإله بالأبصار *** تجوز عند أهل الاستبصار
دون تقابل أو اتصال *** بل بالذي يليق بالجلال
وأهل الاعتزال الضلال *** نفوا بأذهانهم من امتحال
إذ فسروا الرؤية بالشعاع *** وذاك في ذا الباب ذو امتناع
وإنما الرؤية معنى خلقا *** في الشيء بالمرئي قد تعلقا
وكون موسى سأل التجليا *** في أمرها لنا غدا دليلا

مثل الروائح او الالوان
ولنقتصر هنا على الاكوان
وهي اجتماع او سكون او ما
لأضدها عقب عندها العدم
وكلما بان بعقل قدمه
وكلما لازم حادث ثلا وجب
وعد الاجتماع في نوع العرض
وقال بل اقران نسبتان
فبان مما قد مضى بالسرد
ولا يتم المبتغى للطالب
اثبات اعراض وكون العين
والمنع للكمون والظهور
او انها قائمة بنفسها
أي قولهم ليس لها من اول
وانف التحيز عن الفرد بسم
واعدد هنا اقوال اهل الفلسفة
جروا بها من غيهم تقولا
وغيرها من المقالات التي
فلا قديم غيره ذي الجلال

فصل

وجائز في حقه تعالى
كذا الى التكليف للعباد
فليس امر واجبا عليه

فلا تكن عن شرحها بالتوان
فانها للنقص كالعنوان
تنفي بكل الحدوث او ما
عنه حدوث ضدها فلا قدم
كان فما لا دون رتب عدمه
له من الحدوث ما له انتسب
كذا الافتراق بعض اعترض
لم يصف الوجود في التبيان
حدوث ما سوى الاله الا الفرد
الا بعلم التسعة المطالب
تلازم الاعراض دون مين
وابطل انتقال الذ عني بالشرود
او كونها قديمة في جنسها
فالاربع اردد واعضد المعقول
تسر بنهج السنة الافسر
فانها محض الضلال والشبه
في قدم النفس او الهيولى
انعدام من فيها ثلاث رتبي
نسلكه الا من من الضلال

في الجائز

أن يخلق الآلام والأفعال
وقد يدعهم لنهج رشد تارة
منه بلا اغتنيا له إليه

نعم وبه لحرفه إعراب
إذ كلها إلى الحدوث انتسبا
وهو محال وكذا الجهل وما
أو صمم وقد سما من خلفا
كذا إرادة مع كراهته
أو كونه طبيعة أو علة

فصل في الأمر

والأمر لا يخلو من الإرادة
ولم يرد وقوعها من كلهم
فصح أن يأمر بالشيء ولا
ومثله الرضى فليس يرضى
إذ لا يكلف النفوس ما نهى
وكل ما أراد فهو كائن
وليس عما شاءه يحيد
يجري على اختياره الأقدار

فصل

والعالم اسم ما سوى الديان
فالجرم ما بنفسه يقوم
ولم يفق غيره من قسم
وما انتهى لحد منع القسم
وهو على مذهبنا المحمود
هذا وفي القول به إراحة
وفي حدوث ما سوى الله الغرض

أو كثرة أو بعض أو اضطراب
تكون علة على مكتسبا
خلافه والوصف بموت أو عما
عن عجزه عن ممكن متكلفا
أو فعله أعني انتفا إرادته
للفعل أو إيجاده مع غفلة

والرضى والمحبة

إذ عم أمره بطاعة عباده
ولا ارتياب بل ولا من جلهم
يريد أن من يطع للهدى وتقوى
كفران أصحاب القلوب المرضى
عنه ولا يحب عبدا شاء فهذا
وإن نهى عنه وأخطأ النافي
لأنه يفعل ما يريد
في الخلق إيجادا وإلا ضداد

حدوث العالم

من غير أغراض ولا اعتبار
وما عداه العرض المرقوم
وكل ما ألف فهو الجسم
فالجوهر الفرد الشهير القسم
يوصف بالحدوث والوجود
لظلمة الغاوين واستراحة
إذ كل عين ليس تخلو عن عرض

وَجَائِزٌ فَاسْتَوْعِبِ الأَقْسَامَا

فَصْلٌ

وَالسَّبْعُ لَازِمْنَا صِفَاتٍ تُسْمَى
كَوْنُ الإِلَهِ عَالِمًا قَدِيرَا
وَذَا كَلَامٍ وَالفِعَالِ حَالِي
وَاسِطَةٌ بَيْنَ الوُجُودِ وَالعَدَمْ
وَمَنْ نَفَى الحَالَ فَقَدْ رَآهَا
وَمُثْبِتُ الأَحْوَالِ يُجْرِيهِ عَلَى

فَصْلٌ

وَاخْتَلَفَ الأَشْيَاخُ فِي التَّعَلُّقِ
أَيْ كُلُّ الصِّفَاتِ زَائِدًا عَلَى
كَالكَشْفِ بِالعِلْمِ وَكَالدَّلَالَةْ
لَاكِنْ فِي القَوْلِ لِوَصْفِ الحَالِ
فِي قَوْلِ مَنْ لِلْمَعْنَوِيَّةِ التَزَمْ
وَقِيلَ نِسْبَةٌ وَلِلْفَخْرِ انْتَمَى
وَمُسْنِدُ الأَحْكَامِ لِلصِّفَاتِ
وَالنَّفْيُ أَنْ تُنْسَبَ لِلذَّاتِ الَّتِي
هَذَا الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ المُقْتَرَحْ
وَقَوْلُهُمْ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَا

فَصْلٌ فِي مُنَافِيَاتٍ

وَمَا يُنَافِي مَا قَضَى العَقْلُ حَكَمْ
أَوْ مَا الَّذِي يَرْجِعُ كَالثُّبُوتِ
وَإِنَّمَا كَلَامُهُ فِي بَعْضِ

وَالرَّازِي فِي الجَمِيعِ لَا نُسَلِّمَا

فِي المَعْنَوِيَّةْ

بِمَعْنَوِيَّةٍ أَبَدَهَا تُنْفَى
حَيًّا مُرِيدًا سَامِعًا بَصِيرَا
بِعَيْدِهَا عَلَى ثُبُوتِ الحَالِ
وَبَعْدَهَا تَشْكُو الوَجَا بِيهِ الأَقْدَمْ
عِبَارَةٌ عَنْ ذَاتِهِ سِوَاهَا
أَحْكَامُ هَذِي السَّبْعِ مِثْلَ مَا خَلَا

فِي التَّعَلُّقِ

وَقِيلَ نَفْسِيٌّ لَدَى المُحَقِّقِ
فِيمَا لَهَا بِذَاتِ مَوْصُوفٍ عَلَا
مِنَ الكَلَامِ وَصْفُهُ فِي الجَلَالَةْ
بِالحَالِ أَقْضَى وَوُجُودٍ وَاشْكَالِ
وَبِالتَّعَلُّقِ لَهَا أَيْضًا جَزَمْ
ذَا القَوْلَ وَالسَّعْدُ إِذْ تَضَادَّ قَسَمَا
وَفْقَهُ لِلْمَجَازِ ذُو النُّعَاتِ
قَدْ وُصِفَتْ بِذِي الصِّفَاتِ جَلَّتِ
وَغَيْرُهُ وَالصَّمَدُ مِنْ ذَا انْشَرَحْ
كُلٌّ لِعِزَّةٍ إِنَّا مَنْ نَازَعَا

المَعَانِي وَالمَعْنَوِيَّةْ

بِأَنَّهُ مِنَ المُحَالِ كَالبَكَمْ
لِلْحَرْفِ وَالصَّوْتِ وَكَالسُّكُونِ
مَا فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا تَقَدُّمْ بَعْضٍ

نعم

وبعض من ينمي له الإتقان
بأن في هذا العالم الذي حصر
سبحان من أوجده إذ أبدعه
وقد مضى تقرير البعض ما اشتمل
والسمع والبصر والكلام
إذ كل ما لم يتوقف شرع
وعكسه ممتنع للدور
وقيل لو لم يتصف بها لزم
وفيه بحث برفه قد أوضحا
وأثبت الإدراك قوم واكتفى
واعلم بأن هذه المعاني
ولا يقال إنها غير وله
وانسب لكلها سوى الحياة
فكل ممكن تعلق به
وإن يكن علم بنفيه جرا
مثاله الإيمان من أبي لهب
أي من بدا تعلقا به اعتبر
عن غيره ومن تعلقا عدا
والسمع والإبصار بالموجود قد
وليس يستغنى بعلم عنهما
وزاد بعض في التحقيق
وحكم الإدراك لدا من قال به
والعلم في الكلام في تعلقا

فالدليل علمه الإتقان
إحكامه كل العقول قد بهر
من حكم جليلة مما أودعه
عليه إجمالا بما النظر اعتمل
جاء بها النقل ولا ملام
عليه فالدليل فيه السمع
فاتصف بأضدادها أدهى الشرور
وضعا بأضداد بنقصها جزم
بعكس وحدانية كما مضى
بالعلم نافيه وبعض فقلا
لها وجود خارج الأذهان
غير لذات فاعرف المعروفه
تعلقا وشرحه سيأتي في
إرادة وقدرة فانتبه
ففي تعلقه خلف سرى
والبعض للتوقيف في هذا ذهب
إمكانه الإطلاق وقطع النظر
تعلق العلم به أمتنا عدا
تعلقا له غير عند من نفى
للافتراق شاهدا بينهما
والنظر عن تقريره ذو ضيق
حكمهما فلنقر غزو فالبدء
بواجب ومستحيل مطلقا

والجزم أن يسير من له يعلم
ويسلك المحجة البيضاء
وفي جنايات الكريم يخشى
أمثالنا الله من ابه فات
وواجب وحده له في الجلال
بأنه لو انتفت عنه عدم
ونفي تأثير عن اله شبابه
كالماء في الري وكالسكين
وفي ذات العبد وغيره ابتدا
وما له في صنعه من مثل
نعم له كسب به يكلف
ولنحذر التشبيه على منوال
والله عن أفعاله لا يسأل
يجوز البعض دليل الشرع
فتلك من صفاته النفسية
أعني الوجود والبواقي الخمس
لسلبها عن الإله ما به
وكل وصف واجب للذات ما
ومن يرى الوجود غير الذات
وقد أشرنا للخلاف وهو قل

فصل

والعلم والحياة والقدرة مع
بأن ذاها لو انتفت لما وجد

مع رفقة ما مونة تكن بسبيل
فنورها للمهتدي في استضاء
سارضة لا اوهلا كا يغشى
في الدين والدنيا إلى الوفات
في الذات والصفات والأفعال
صنع من الممانع الذي في علم
يعلم من له هداه الألباب
والنار في القطع وفي التسخين
فلا تكن ظنون للمقتدي بالأمالي
وليس للعبد اختراع بفعل
شرعا ولا تأثير فيه يعرف
ما قاله المذكور من أقوال
والقدري لم يقل ما يفعل
في وحده وقبل ذاته وممتنع
ست واولاها هي النفسية
سلبية وما بدا لكيس
بليق واقتضاها كما به
دامت بلا زيد لتغير انتما
كالشيخ لم يعدد في الصفات
تعني التي وجودها نفي ما
في المعاني
إرادة الله بها انعقد فقع
شيء من الصنع الذي له شهد

وتمنع التي موضوعها لا يعقل
واوجب انتفا مثل المعدودات
ككونه جرما له تحيز
او بان يسام في خيال يعتبر
او جهة كما يقول الشاني
جل عن الجهة وان عن اغراض
فليس مثله على شيء كما
وواجب فيما به التنقيص جل
لانه ذات قديمة فبلا
اذ لو انتفى التخصيص امتناع وجب
او قام جل ربنا بذات
وذلك لا توصف بالمعاني
وجوب وصفه بها فانتفى
ويستحيل ان يقوم المعنى
ولا تصغ لمذهب النصارى
فذا كالقول بالاتحاد
ومن همُ المجسمة ومن كلام
جريا على عمومهم النصوص
وما يقولون به في الشطح
وهو الذي التاويل ذو انحلال
وقيل بل ينساك حكم الظاهر
فلا يفر ظاهر في القبيل
وليس يقتدى بهم في ذا الثنا

بدون ذهن كالشخص بها امتثلوا
متعينة في صفة فرد وذا
او عرضا به له التميز
او بزمان او مكان او كبر
نعم هو ابن على تكبر الشاني
فيما يشا وان وصف بالاغراض
بذا اذا تفرد وفوق عقل حكما
اذ قد تخصص له ولا محل
تخصصت الى ما كانه من اغلبه
عدوته وزد هذا اذا ما اعجب
لكان معدودا من الصفات
والله قد حقق بالبرهان
بكونه وصفا من ذوات انا منا
بمثله فاحتط بما المعنى
او من الى دعوى حلول صارا
فتلك اهل الزيغ والالحاد
قوم من الصوفية اهل غلام
يرجع بالتاويل للنصوص
وقيل غير مقتضي للقدح
او انهم قد غلبوا في الحال
لهم صيانة لشرع ظاهر
عنه وذا امر طويل الذيل
لكونه من اصعب المسائل

فصل في الصفات النفسية
واعرف من الصفات ما الدليل دل
وهي الوجود والبقاء والقدم
أما الدليل لوجود الحق
لانه من المحال الباطل
إذ فيه جمع المتنافيين
أي كونه مساوي المقابل
كالوقت والوجود مع سواه
فكيف صار راجحا بلا سبب
من جهة مخصوصة او قدر
وفي دليل القدم المقرر
تقول ان كونه لو انتفى
وهو موجود به فتقدره إلى
ونقل الكلام للمؤثر
فيلزم الدور او التسلسل
وهكذا يلزم في نفي البقا
فلا يكون واجب الوجود
إذ فيه نفي للقدم الذي مضى
فبان منه ان يجوز العدم
وان كونه قديما يلزم
وكونه مخالفا للخلق يجي
لانه لو ماثل العوالم
لزم مثل الشيء دون لبس

والسلبية وما ينافيها
على وجوبها له عز وجل
والذي الحدوث والفناء والعدم
سبحانه فلو حدوث الخلق
وجود فعل ما بدون فاعل
في واحد من متساويين
لذو راجحا بغيرها علل
فانه اذ انه ساواه
وهكذا لكل مساو في الرتب
خص بوضع او مكان قادر
وجوبه بالنكت المقرر
عنه لكان حادثا بلا خفا
مؤثرا لما عرفت اولا
منحصرا أو ما سوى المنحصر
وما يؤدي لهما لا يحصل
حدوثه وفيه ما قد سبقا
عنه كثير والعدم المردود
مع انه في الدليل قد مضى
أمر منافي دون ريب للقدم
منه البقاء وهكذا يلتزم
سبحانه من واجب في حقه
كان حدوثه من اللوازم
له مساوي صفات النقص

مخصوصة

ونفي

وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْأَخْبَارِ | حَثٌّ عَلَى التَّفَكُّرِ وَالِاعْتِبَارِ
وَهْوَ عَلَى وُجُوبِهِ فَيَدُلُّ | مَعْ كَوْنِهِ بِالْقَصْدِ مَا اسْتَقَلَّ
فَاقْرَأْ وَفِي أَنْفُسِكُمْ مَعْ أَفَلَا | تُبْصِرُونَ تَدْرِ نُزُولَ مَا أَقْبَلَا
وَاشْتَغِلْ مُخَصِّصًا لِنَفْسِهِ عَرَفْ | فَلْيَحْوِ مِنْ نَظَرٍ عَزَّ وَإِنْ عَرَفْ
وَمَنْ يَقُدْ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ النَّظَرْ | مُؤَلِّفًا مِنَ الْقَضَايَا مَا حَضَرْ
يَفْسِرْ بِشَكْلٍ بَيَانُهُ نَتَجْ | إِذْ خَلْقُهُ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجْ
وَبَدَا أَنْ بَدَا شَيْئًا صَادِرَا | حَبًّا حَوَى الْأَسْمَاعَ وَالْأَبْصَارَا
وَالْحِكْمَةَ إِنَّمَا بِهِ الْعِيَانْ | وَالْفَضْلَ بِالنُّطْقِ وَالْبَيَانْ
وَالْعَقْلَ وَالْغَوْصَ عَلَى الْحَقَائِقْ | وَالْعِلْمَ بِالْأَسْرَارِ وَالدَّقَائِقْ
وَغَيْرَهَا مِنْ أَمْرِهِ الْغَرِيبِ | وَحُصُولُهُ يُغْنِي فَوْقَ أَنْ يُرِيبِ
وَمُسْتَحِيلٌ خَلْقُهُ لِنَفْسِهِ | لِعَجْزِهِ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ جِنْسِهِ
بَلْ غَيْرُهَا فِي الْعُلُوِّ مِنْهَا أَشْكَلْ | لِأَنَّهَا ذَهَابُهَا فَتْنٌ لَا يُجْهَلْ
إِذْ فِيهِ تَغْيِيرٌ وَتَأْخِيرٌ مَعَا | وَهْوَ تَنَافٍ ظَاهِرٌ لِمَنْ وَعَى
وَلَا تَصِحُّ نِسْبَةُ التَّأْثِيرِ | بِالطَّبْعِ لِلنُّطْفَةِ فِي التَّدْبِيرِ
لِأَنَّهُ يُفْضِي إِلَى ذِكْرِ الْكُرَهْ | وَفَقْدُهُ الْخَطَرُ مِنْ أَنْ تَذْكُرَهْ
فَإِنْ نَظَرْتَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَا | وَمَا لَهَا مِنَ الشَّمَّانِ وَالْجَلَا
وَسَقْفِهَا الْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ عَمَدْ | وَالنَّيِّرَاتِ الْمُشْرِقَاتِ بِالْأَمَدْ
وَمَا حَوَتْهُ الْأَرْضُ وَالْبِحَارُ | أَبْصَرْتَ مَا فِيهِ النُّهَى تَحَارُ
هَذَا وَقَدْ غَابَ عَنَّا أَكْثَرُ | مِنَ الْبَدَائِعِ الَّتِي لَا تُحْصَرُ
فَهَلْ يَكُونُ الْفِعْلُ دُونَ فَاعِلِ | أَوْ وَضْعُهُ مِنْ غَيْرِ جَعْلِ جَاعِلِ
كَلَّا لَقَدِ اقْتَضَتِ الْأَكْوَانُ | عَنْ بِعِلْمِهِ فَالْإِلَهُ أَعْوَانِي
مِنْ أَيْنَ عَنَتْ لِقَهْرِهَا الْأَمْلَا | وَانْتَظَمَتْ مِنْ أَمْرِهَا الْأَمْثَلَا
وَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهَا الْأَمْثَلَا | وَسَبَّحَتْ بِحَمْدِ الْإِلَهِ فَلَا

أي كل أمر نفيه لا يثبت رجا
ككونه بوصف ذا المحال
وجائز ما صح بالعقل انتفى
وما ادعوا منها ضروريا جلي
فلنعرف الواجب والمحالا
فعلمنا فرض علينا شرعا

فصل في النظر

أول واجب على المكلف
كي يستفيد من بعد والدليل
وتطمئن نفسه لما سلم
فإن تفكر قبل البلوغ حصلا
فليشتغل بعد البلوغ بأن هم
وفي المقلد اختلاف منتشر
وهو معرض لشيء يطرق
وذو احتياط في أمور الدين
ومن له عقل بلا عن شرب فلا
فبان أن النظر الموصلا
وقد عزوا ذا للإمام الأشعري
وقيل بل قصد إليه أول
وقيل بل معرفة الخلاق
وغير واحد نقله أيضا
وليس ذا خلفا لما قبله

فصل في

عقلا وسر ذاك به لا ينثرا
به وعكسه ادع بالمحال
بيه لذا احكم بثبوت وانتفا
والنظر ثق بعد فكر ينجلي
وجائزا في حقه تعالى
ومثلها في حق رسل ترعى

فائدة أول واجب

إعلم أن للنظر المؤلف
معرفة المتصور بالتدليل
من كونه الجهل والحق علم
ذا والمطلوب قد توصلا
إثر انه هم فإنما لما انبهم
بأنه إيمانه على خطر
وفيه لله شيخ تنمى طرق
من فر في شك إلى اليقين
لم يتصف منذ الفرق أتا شبها
أول واجب كما قد أصلا
وهو عرا الاشكال والصعب عرى
فرضه وقد فنه عليه عولوا
أول واجب على الاطلاق
للأشعري المستمد فيضا
إذ هو قصد وسواها وصله
الحث على النظر

سميتها إضاءة الدجنة … لكونها اعتقاد أهل السنة

وذاك لما أن حللت القاهرة … بعد الوصول للبقاع الطاهرة

منتبذا عن مظهر المعمورة … مسترشدا بالأزهر المعمور

وكان قوم من ذوي النبيهة … قراءة في العقائد السنية

فرام مني بعض أهل الفن … نظمي لها يحكم منه الذهن

ولست للذي التمسى بأهل … لأنني ذو خطأ وجهل

فإن ذا حسده علي ونما … وقال إني أجعل من ذا القسما

فلم أجد بدا من إسعاف … مع كوني من العلم غير عارف

والله أرجو أن يكون خالص … بفعل جميل من رباه فذا أمن

وأن يشيع بعدها يوما فيجزا … ومن علا وضعه هاذا الرجزا

ويجزل المواهب السنية … ويشمل الراجي بأن منيته

فالعبد من أعانه قد وكفا … على البرايا وهو حسبي وكفى

مقدمة

من رام فنا فليقدم أولا … علما بحده وموضوع تلا

وواضع ونسبة وما استمد … منه وفضله وحكم يعتمد

واسم وما أفاد والمسائل … فتلك عشر للمنى وسائل

وبعضهم منها على البعض اقتصر … ومن يكن يدري جميعها انتصر

فصل في الحكم وأقسامه

الحكم وهو النفي والإثبات … إلى ثلاث ذاته ثبات

عقلي أو عادي أو شرعي … وها هنا أوله المرعي

فصل في العقلي

واعلم بعد بأن حكم العقلا … بعد والاثنا حصرها قد علا

إيجاب أو تجويز أو إحالة … فواجب لا ينتفي في آلة

بسم الله الرحمن الرحيم … وصلى الله على سيدنا محمد وآله

يقول أحمد الفقير المقري … المغربي المالكي الأشعري

الحمد لله الذي توحيده … أجل ما أغنى به عبيده

العالم الحي القديم الباقي … القادر الغني بالإطلاق

مرشدنا من فضله وجوده … بصنعه المعرب عن وجوده

سبحانه جل عن النظائر … وكل ما يخطر في الضمائر

وأفضل الصلاة والسلام … لمن حوى جوامع الكلام

وأفحم الخلق وذا الأذهان … والمعجز المخصوص بالبرهان

وخص كل الناظرين يقولوا … شهادة لا تزكوا بها العقول

فمن أجاب نال خيرا جد له … ومن أبى أذله أو جدله

صلى عليه الله ما الجو اعتلا … مع آله وصحبه ومن تلا

وبعد فالعلوم ذات كثرة … وبعضها له مزيد أثرة

ونوعت إلى اعتقاد وعمل … والأول الكلام مسند الأصل

وكل علم للمزية اكتسب … فالفضل من معلومه له انتسب

وعلم أصل الدين مشهور الشرف … وخبره المنشور ما له طرف

وكيف لا وهو مبين للورى … علما بمن أنشأهم وصورا

وحكمه على البرايا أتما … وبالتجلة فاز من له انتمى

يجلي به بنوره ينقذ من … ظلمة تقليد بنفعه ضمن

وكم به للعلماء الجلة … من كتب بالقصد مستقلة

ما بين منثور ونظم مختصر … جناه من مطول أو مختصر

وإنني ملت إلى اتباع … للقوم إذ كنت قصير الباع

فجئت في ذا المطلب الصعيب … بنبذة تنفع في الترحيب

متن إضاءة الدجنة
في اعتقاد أهل السنة

للعلامة المحقق الأشهر والحبر
الراوية الأكبر أبي العباس
سيدي أحمد المقري المغربي
المالكي رضي
الله تعالى
عنه

695 **al-MAQQARÎ.** Matn Idâ'at al-dujunna fî i'tiqâd ahl al-sunna. Fes, no date. 4to. 24 unnumbered lithographed pages. [without covers]. ƒ 95

☞ Unrecorded separate edition of al-Maqqarî's Idâ'a, also known as the Manzûma Maqqarîya fî 'ilm al-tauhîd. Not in Ben Cheneb, not in GAL S II 408 no. 10 (who calls the Idâ'a a versified version of al-Nasafî's 'Aqâ'id), not in Sarkîs 1777 no. 2, not in Sarkîs 1374 no. 10 (arranged under 'Ulaish' al-Futûhât al-ilâhîya al-Wahbîya ilkh.).

al-Maqqari Matn

A 95.-

610/695